منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

هل نشهد عودة التعليم المهني؟

يميل اختصاصيو التربية إلى اقتراح التعليم والتدريب التقني والمهني كوصفة لإيجاد وظائف خاصة بالشباب. إلاّ أنّ التجارب من حول العالم تظهر أنّ الحال ليست كذلك دائماً. يوفّر الملفّ الخاص بهذا العدد تقريراً حول هذه المسألة.

الافتتاحية

صرّح نائب وزير التربية الجديد في إثيوبيا، السيد وندوسن كيفلو، للجنة اليونسكو التي أنجزت مهمة رسمية في بلاده مؤخّراً، بأنّ التعليم والتدريب التقني والمهني هي الطريقة الوحيدة للتقدّم إلى الأمام في حال كانت بلاده تريد تطوير بنى تحتية مثل مدّ بلدة ما بالكهرباء وبناء طريق.

وإثيوبيا ليست سوى أحد النماذج عن الاهتمام المتجدد للبلدان بالتعليم والتدريب التقني والمهني. فيزداد اعتبار التعليم والتدريب التقني والمهني كمفتاح أساسي للحدّ من الفقر وتحقيق التماسك الاجتماعي وفرصةً للبلدان حتى تلحق بركب التنمية والعولمة.

والتحوّل الذي يصفه هذا العدد من التربية اليوم في وظائف اليد العاملة من الولايات المتحدة وأوروبا إلى الهند خير شاهد على العائدات المرتفعة للاستثمار الذي توفّره القوّة العاملة الماهرة. ففي الصين، على سبيل المثال، حيث يشكّل العمّال المؤهّلون العمود الفقري للتوسّع الاقتصادي الحالي، نرى أن ثلث تلامذة المرحلة الثانوية ملتحقون بالمدارس المهنية.

إلاّ أنّه من جهة أخرى، لا يزال عدد كبير من الأمم يناضل في سبيل إرساء الجسور الضرورية بين التعليم وعالم العمل. وتساعد اليونسكو هذه البلدان على نفخ حياة جديدة في برامج التعليم التقني والمهني وفي التدريب داخل المؤسسات التجارية.

ولا يشكّل التعليم والتدريب التقني والمهني خياراً بالنسبة إلى عدد كبير من البلدان، بل يعتبر ضرورة. فالحاجة إلى توسيع فرص تعلّم إضافية ملحّة نظراً إلى زيادة عدد المتسربين من المدرسة الابتدائية عبر العالم. إلاّ أنّ عدداً كبيراً من أنظمة الدراسة الثانوية غير قادرة على استيعاب هذه الأعداد الكبرى و من الصعوبة بمكان الحصول على وظيفة. ختاماً، يشكّل الشباب أصحاب التوقعات الجديدة والفرص القليلة مكوّن القنبلة الموقوتة الاجتماعية.

فعلينا أن نلبي هذه الطلبات. وتكمن الحاجة الملحّة اليوم في وضع سياسات تؤدّي إلى استراتيجيات تعليم وتدريب تقني ومهني جديدة. كما أنّ الشباب بحاجة إلى مهارات مرنة وموائمة لتلبية طلبات سوق عمل دائمة التطوّر وخاضعة للعولمة.

عائشة باه ديالو
المدير العام المساعد للتربية بالوكالة

المضمون

عالم التعلّم

إعادة إحياء سرد القصص في آسيا الوسطى، ص. 3

الملف الخاص

التعليم التقني والمهني: صف ثانٍ أو فرصة ثانية؟، ص 4

التعليم للجميع

التعليم للقضاء على الفقر ص 8

ملخّصات

مبادرات التعليم من حول العالم ص 10

العدد رقم 13
نيسان/ابريل-حزيران/يونيو 2005

إصلاح النسيج الاجتماعي

تعنى منظمات المجتمع الأهلي في غواتيمالا بالمجموعات المعرّضة

التعلّم للافتخار بإرث «المايا»

يطلق على المراهقتين «جينيفر» و«لورينا» إسم "Squetzalitas" نسبةً للطير الاستوائي الجميل المتعدّد الألوان الذي يشكّل رمز غواتيمالا، وذلك بعد أن أصبحتا تعملان مع منظمة مجتمع محلي. فتقول «جينيفر» في هذا الصدد: «إنّ هذا الطير هو رمز للحرية، إذ إنّه غير قادر على العيش داخل قفص». وتعمل الفتاتان مع منظمة «موجوكا» غير الحكومية التي تدعمها اليونسكو. فتخرجان في الأيام العادية بحثاً عن مجموعة شباب متمددين على الرصيف يتشقون محلولاً صناعياً. فتحثّهم «لورينا» على التوجّه إلى مقرّ «موجوكا» للاستحمام وغسل ثيابهم. وهي متفائلة بأنّ بعضهم سيقرّر الإفادة من موارد «موجوكا» للبدء بحياة جديدة.

نظام تربية متهرئ

كانت «لورينا» و«جينيفر» حتى زمن غير بعيد من بين آلاف الأطفال الذين يعيشون في شوارع مدينة غواتيمالا. وهما اليوم تعنيان بمراهقين ضائعين آخرين من الذين تقتصر تطلّعاتهم على العصابات والبغاء والمخدرات والموت. فيكمن هدف «موجوكا» – أي حركة شباب الشارع – في تزويد هؤلاء الشباب بالأدوات للعيش ولإنشاء مشاريعهم الخاصّة.

وبعد ستة وثلاثين عاماً من الحرب الأهلية الضارية، لا تزال مؤسسات غواتيمالا المدمّرة غير قادرة على التأقلم مع احتياجات الأشخاص الأكثر عرضةً. فقد تدخّلت منظمات غير حكومية مثل «موجوكا» للمساعدة على إصلاح النسيج الاجتماعي الذي لا يزال ممزّقاً بعد تسع سنوات من السلم. ولا تزال الحكومة تتصارع مع المشكلات الطويلة الأمد التي أفضت إلى النزاع وهي الفساد، والفقر، والاستبعاد الاجتماعي الذي تعاني منه شعوب «المايا» الهندية الأصلية.

فإنّ نظام التربية متهرئ تماماً وبحاجة ماسّة للإصلاح. فقد اشتكت وزيرة التربية، «ماريا ديل كارمن أثينا»، مؤخّراً من أنّ «المدارس في غواتيمالا متأخّرة ثلاثين أو أربعين عاماً إلى الوراء. ولم يشهد المستوى الثانوي أيّ تطور على مدى اثنين وعشرين عاماً وقد حظي 20 بالمائة من المعلّمين بوظائفهم بفضل أصدقاء لهم في السلطة».

ويعمل مكتب اليونسكو في غواتيمالا مع الحكومة على مشاريع متنوّعة مثل توحيد مناهج المدارس الثنائية اللغات بهدف إيجاد حلّ لهذه المشكلة. كما يعمل على مستوى المجتمع المحلي من خلال دعم «موجوكا» ومنظمات غير حكومية ناشطة أخرى. ويشرح «لويس مانويل تيبورتشيو، مدير مكتب اليونسكو في غواتيمالا، قائلاً في هذا المجال: «يكمن الهدف في الحدّ من الاستبعاد، وتعزيز الحقوق، ومكافحة الفقر باستخدام مقاربة تطوعية. وتقوم بعض المنظمات بدعم توسيع الفرص للأطفال المستبعدين بينما تعزّز منظمات أخرى التربية بين الثقافات والثقافة والأعمال الحرفية. وغالباً ما تقوم بما لا يمكن للحكومة القيام به».

فعلى سبيل المثال، تقترح منظّمة «كاخا لوديكا» غير الحكومية، التي تضمّ بين أعضائها أطفال شوارع سابقين، التعبير الفني كبديل عن العنف، وذلك عبر تنفيذ أنشطة مثل المسرح المتنقّل في الشوارع. فتنظّم مجموعة نقاش أسبوعية تضمّ الأهالي، والمعلّمين، والتلامذة، للتداول في مشكلات تعنيهم جميعاً مثل التمييز العنصري والتمييز في مدرسة خاصّة في «كيتزال» على بعد 20 كلمتراً من العاصمة.

كما يشكّل التعبير الإبداعي وسيلة مجموعة «كوارتو موندو». فيعمل أعضاؤها مع الناس الأكثر فقراً الذين يعيشون في الأحياء القذرة المروعة التي تحيط بالعاصمة. وتهدف المجموعة، من خلال تنظيم دروس فنية في الشارع أو تعليم الأطفال خارج المدرسة على القراءة، إلى تسهيل الحصول على الثقافة. أما في ما يتعلّق بمجموعة الشباب «موجومايا»، فتركّز على مسألة الهوية الثقافية الهامة مشجّعةً شباب سلالة «المايا» على الافتخار بتراثهم اللغوي والثقافي الفريد.

مكافحة الاستبعاد

تأسّست تعاونية «فلور ديل كامبو» (زهرة الحقل)، وهي نموذج بارز عن التنمية المستدامة، على أيدي مجموعة من أرامل الحرب الأهلية. فقد قمن بإنشاء مؤسسة حياكة قبل أن يلجأن إلى تنويعها بمنتج جديد ألا وهو صناعة بالشموع والمنتجات التزينية الطبيعية التي يبعنها للسياح. وقد ساعدتهن اليونسكو على توسيع أنشطتهن لتشمل الأعمال الحرفية، وصنع الخبز، والطبّ التقليدي والمنتجات الزراعية المتنوعة. فيقول «تيبورشيو» في هذا الصدد: «يمكنهن بهذه الطريقة مضاعفة دخلهن أو زيادته ثلاثة أضعاف وتمويل تكاليف تعليمهن الخاص. فيا لها من مغامرة هائلة! وقد تعلّمنا أن نكنّ احتراماً كبيراً لهؤلاء النساء ولكفاحهن من أجل الحصول على حياة أفضل ولموهبتهن في صناعة الحرف وقدرتهن على تنظيم أنفسهن وعلى التشاور واتخاذ القرارات بطريقة ديمقراطية».

وقد بدأت المنظمات تعمل مع اليونسكو في العام 2004 بمبلغ قدره 100000 دولار أميركي قدّمه برنامج اليونسكو الخاص «بتعليم الأطفال المحتاجين»، بالإضافة إلى مبلغ 50000 دولار مقدّم من اليابان، لتمويل المركز الحرفي لتعاونية «فلور ديل كامبو». والشراكة هذه تكبر وتزدهر. فيقول «تيبورشيو» في هذا الصدد: «تحقّق هؤلاء السيدات نتائج جيّدة جداً على الرغم من أنّ المال غير كافٍ في بعض الأحيان، لكنهن يصنعن المعجزات بالمتوافر منه».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «لويس تيبورشيو»، مكتب اليونسكو في غواتيمالا
البريد الإلكتروني: l.tiburcio@unesco.org
على أساس مقالة صدرت في عالم التربية، كانون الأوّل/ ديسمبر 2004

إعادة إحياء سرد القصص

في أسيا الوسطى، تروّج مسلسلات إذاعية إجتماعية للرسائل الأساسية وتسلّي في آنٍ معاً

أحبّ «فاليجون» و«مايداغول» بعضهما بعضاً منذ أيّام الطفولة وقد تمكّنا أخيراً من التغلّب على ضغط عائلتيهما ليصبحا مخطوبين، إلاّ أنّ أحلامهما قد خابت عندما سقط «فاليجون» ضحية الإدمان على المخدرات. لكن هل سينتصر الحب في النهاية على الرغم من هذا العائق؟ جذبت هذه القصة مستمعين على مدى أسابيع لمعرفة نهايتها من خلال المسلسل الإذاعي الاجتماعي الذي تنتجه و تبثّه إذاعة «طريق الحرير».

وقد أبصرت هذه الإذاعة النور بفضل صدى «قصص طريق الحرير» وهي سلسلة يصدرها مكتب اليونسكو في «طاشقند» بهدف إلقاء الضوء على تقليد سرد القصص القديم العهد. ولكن بدل إعادة سرد القصص القديمة، تقوم الإذاعة بتأليف قصص جديدة لمعالجة مسائل معاصرة.

فيقول «جون بات»، مدير ومؤسس إذاعة طريق الحرير في هذا الصدد ما يأتي: «باستطاعة البرامج الإذاعية أن تستخدم الخيال والرومنسية لمعالجة مسائل عائلية حميمة بشكل صريح ومباشر. فهي منبر ملائم للتعليم حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والإدمان على المخدرات وحول مسائل أخرى من الحياة اليومية. وقد تمّ تصميم البرنامجين الذين تبثهما إذاعة طريق الحرير بناءً على نموذج برنامج محطة الـ«بي بي سي» الخاص بأفغانستان بعنوان «بيت جديد، حياة جديدة» والذي أطلق العام 1993 ولا يزال يبثّ حتى هذا التاريخ.

النقاش حول التعليم

بدأت إذاعة «طريق الحرير» بثّها للمرة الأولى في «طاجيكستان» في العام 1998 وثم في «أوزبيكستان» في العام 1999. وكان الهدف إيجاد المزيج الملائم بين التسلية والتعليم، وفق ما يشرح «شيرزود خودجاييف» من مكتب اليونسكو في «طاشقند». ويقول «جون بات»: «كانت الرومنسية والتطرّق للمسائل العائلية أكثر قبولاً في آسيا الوسطى منه في أفغانستان الأكثر محافظةً. فلتأخذ، على سبيل المثال، مسألة استخدام الواقي الذكري للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً. ففي إفريقيا الجنوبية، عليك أن تتوجّه إلى الناس بطريقة مباشرة وتقول لهم «ضعوا الواقي الذكري وإلاّ أصبتم بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز». لكن، في آسيا الوسطى، عليك أن تكون أكثر حذراً. فقد يترجم الناس الترويج الوقح لاستخدام الواقي الذكري تشجيعاً على العلاقات الجنسية غير الشرعية. لذلك، تشدّد «إذاعة طريق الحرير» على استخدام الواقي الذكري بين المتزوجّين لحماية الشريكين في حال الخيانة الزوجية.

ويؤدّي المزاح جزءاً هاماً في هذا المجال. فيقول مدير إحدى منظمات الأمم المتحدة في طاجيكستان: «سيبقى استخدام الواقي الذكري من المحرّمات حتى يتعلّم الناس الضحك منه». وقد ألهم هذا الاقتراح قصّة في إذاعة طريق الحرير ومضمونها أنّ حفيدين قد وجدا واقياً ذكرياً عائداً إلى أهلهما، فتسليا جدّاً وهما يلهوان به وكأنّه بالون بعكس جدّهما الذي غضب للغاية عندما علم أن ابنه، أي والد الطفلين، يستخدم الواقي الذكري، إذ ظنّ أنه يستخدمه لداعي الخيانة بينما كان ابنه يستعمل الواقي لحماية زوجته من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز الذي كان قد أصيب به.

من الريف إلى المدينة

تبثّ إذاعة طريق الحرير برنامجين إذاعيين اجتماعيين هما: برنامج «طريق الحرير» الذي يستهدف المستمعين الناضجين الذين يقطنون الريف، ويبثّ مرتين في الأسبوع، وبرنامج «المدينة» الذي يستهدف الشباب المدنيين ويبثّ ثلاث مرات في الأسبوع. وتبثّ المحطة برامجها باللغتين الأوزبيكية والطادجيكية، وتخطّط للبثّ باللغتين الكرجيزية والروسية.

وقد كمّلت القصص الخيالية بتقارير واقعية معنية بالموضوعات عينها. فتقول «عزيزة أتاييفا»، المسؤولة عن هذه التقارير، في هذا الصدد: «نحن نعزّز الرسائل التربوية للبرامج الاجتماعية من خلال التطرّق إليها من زاوية مختلفة وأكثر واقعية».

ولقد عالج البرنامج، بالإضافة إلى فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والإدمان على المخدرات، مسائل مثل العنف المنزلي، والحقوق القانونية والإنسانية، والقيود على السفر بين الدول المجاورة، والاستفادة من الزراعة، وغيرها من المسائل.

ويشكّل التدريب الذي يجمع فريقاً من مؤلّفي البرامج الإذاعية والمنتجين والمقرّرين والممثّلين مكوّناً أساسياً من المشروع. فيقول «بات»: «لقد كان علينا أن ندرّب مؤلّفي دراما جيّدين على كتابة المسلسلات التربوية، وهي مادة جديدة». ويضيف: «لقد استمتع المؤلفون الأوزبكيون والتادجيكيون باكتساب المهارات الخاصة الضرورية لكتابة هذه المسلسلات، وهذا أمر طبيعي غير مفاجئ. فسرد القصص التي تحتوي على رسالة تربوية والاستماع إليها أمر طبيعي للأشخاص الذين يؤيّدون طريق الحرير القديمة في آسيا الوسطى.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «شيرزود خودجاييف» والسيد «جون بات»، اليونسكو - طاشقند وبالسيدة هيلينا دروبنا، اليونسكو - باريس.
البريد الالكتروني: s.khodjaev@unesco.org.uz
john@unesco.org.uz
h.drobna@unesco.org,

©UNESCO@Tashkent
مذيعو إذاعة طريق الحرير يجمعون مواداً لقصص جديدة.

هل نشهد عودة التعليم

غذّى التعليم والتدريب التقني والمهني نمواً إقتصادياً غير مسبوق في بعض البلدان، بينما أخفق في تلبية توقّعات بلدان أخرى. وعلى الرغم من أنّ العولمة تحثّ الحكومات على تجديد اهتمامها بهذا الفرع من التعليم إلاّ أنّه لا يزال يعتبر تعليماً من الدرجة الثانية.

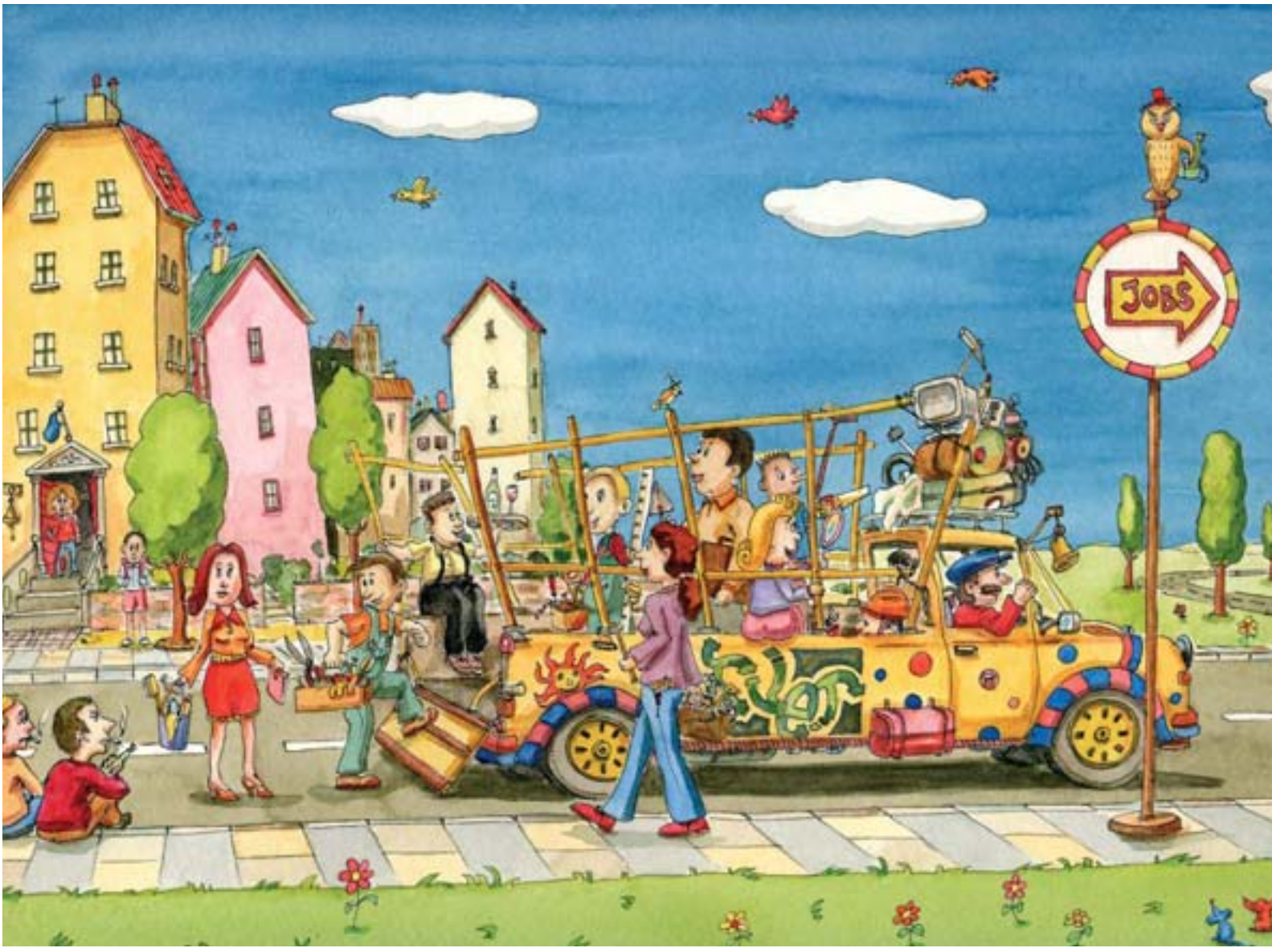

يشكّل الشباب العاطلون عن العمل المتسكّعون على الطرقات والذين لا يحظون بفرص كبرى لإيجاد عمل أو لارتياد الجامعة كابوساً لكلّ سياسي. ففيما قد يتقبّل أولياء هؤلاء الشباب على مضض اضمحلال آمالهم الخاصّة بحياة أفضل، قد يدفع الكبت الجيل الجديد الذي يواجه مصيراً كئيباً إلى الثورة. ويبدو الحلّ واضحاً وصريحاً للحكومات الغنية والفقيرة على حدّ سواء ويكمن في التقاط هؤلاء الأطفال قبل أن يقعوا في التجربة من خلال تعليمهم المهارات التي تساعدهم على شقّ طريقهم إلى سوق العمل في خلال المرحلة الثانوية من التعليم. إلاّ أنّه من البديهي أن الواقع ليس بهذه البساطة، ممّا يفسّر سوء سمعة التعليم والتدريب التقني والمهني.

ويشير مدراء المدارس والمعلّمون إلى المصاريف الهائلة المطلوبة لوضع المناهج وتدريب الموظفين وتجهيز الصفوف لهذه المواد المتخصّصة والتي تكلّف عادةً ثلاث مرات أكثر من الدروس الأكاديمية العامّة. ويبقى التعليم والتدريب التقني والمهني لأغلبية الأهل والتلامذة تعليماً من «الدرجة الثانية». والحقيقة أنّ التعليم والتدريب

المهني؟

التقني والمهني يوفّر التدريب لكنه لا يضمن الحصول على وظيفة. فحتى برامج العالم الأكثر صقلاً والأغلى ثمناً قد يكتب لها الفشل في حال لم تتمكن سوق العمل من استيعاب المتخرجين الجدد مهما كانت مهاراتهم وتطلّعاتهم.

وقد أدى هذا الأمر بعدد كبير من الخبراء وصانعي السياسات الى الاستخلاص بأنه من الأفضل ترك التدريب لمكان العمل بخاصة بعد التحوّل الجذري في سياسة البنك الدولي الذي كان يعتبر داعم التعليم والتدريب التقني الأكثر وفاءً. في الواقع، كان القرض الأول الذي أعطاه البنك الدولي للتعليم في العام 1963 مخصّصاً للتعليم والتدريب التقني والمهني الذي كان يخصّص له، حتى أوائل الثمانينيات، حوالى 40 بالمائة من إجمالي القروض التربوية في إفريقيا جنوب الصحراء. إلاّ أن البنك الدولي عكس توجّهه في العام 1991 مستنداً إلى ورقة توجيهية شارك في وضعها «أرفيل فان آدم». يذكر أنّ «آدم» الذي يحظى باحترام الجميع قد تقاعد من البنك الدولي في شهر كانون الثاني/يناير وهو نادم على أمر واحد يعبّر عنه قائلاً: «فهم الناس سياستنا تماماً كما هي حرفياً». ويشدّد قائلاً: «لدى القراءة الأولى لسياستنا، نستنتج أنّ التعليم والتدريب التقني والمهني لم يكن استثماراً جيداً لكن هذه القراءة لا تأخذ الفروقات الدقيقة في خطابنا بالاعتبار. فقد طالبنا بالتحوّل عن الاستثمار الثقيل في ورش العمل وتدريب المعلّمين والمناهج لمصلحة الاستثمار في السياسات والتوجّهات الكبرى. ولم يكمن هدفنا في جعل التعليم والتدريب التقني والمهني طيّ النسيان، بل في تطوير عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة».

قنبلة موقوتة

إلا أن قلةً هم الذين فهموا هذه الفروقات في تحليل «آدم» وقد غاب التعليم والتدريب التقني والمهني تقريباً عن برنامج المساعدة الخاصة بالبنك الدولي الذي بدأ الاستثمار بشكل كبير في التعليم الابتدائي على حساب التعليم والتدريب التقني والمهني. فاقتصرت حصة هذا الأخير من التمويل المخصص للتعليم على 8 أو 9 بالمائة. وقد تجاهلت الاستراتيجيات الدولية التي تهدف إلى تقليص الفقر تقليصاً تامًا الحاجة إلى تطوير المهارات التقنية، بحسب «تريفور ريوردان» من مكتب العمل الدولي. فيقول «ريوردان»: «اتسعت الهوة اليوم لجهة المهارات التقنية. فقد تراجعت البلدان الأقل نمواً أكثر فأكثر، بخاصة في إفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا».

أضف إلى ذلك أنّ «قنبلة موقوتة قد تنفجر إذ إنّ مئات ألوف إضافيين من الأطفال سينهون التعليم الابتدائي وسيرغبون في متابعة التعليم الثانوي أو في البحث عن فرص عمل لا تتوافر دائماً»، وفق «واتارو إيواموتو»، مدير قسم اليونسكو للتعليم الثانوي والتعليم التقني والمهني. وفي عدد كبير من البلدان الأقل نموّاً، يحظى الأطفال بفرص قليلة لمتابعة دراستهم أو لإيجاد وظيفة. فيتابع «إيواموتو» قائلاً: «لذلك، نؤيّد رؤية جديدة للتعليم المهني تركّز على اكتساب المهارات العملية أو «المهارات الحياتية» في المستويين الابتدائي أو الثانوي، وذلك بحسب مصادر البلد المعني».

اهتمام متزايد

يرى «موهان بيريرا»، مدير شعبة التعليم التقني والمهني في اليونسكو أنّ البلدان الغنية والفقيرة تظهر على حد سواء اهتماماً متزايداً بالتعليم والتدريب التقني والمهني، فهي ترى في هذا النوع من التعليم وسيلةً للحّاق بركب العولمة. ويعلّق قائلاً: «أنظروا إلى التحوّل الهائل في العمالة من الولايات المتحّدة الأميركية وأوروبا إلى الهند والصين حيث تتوافر قوى عاملة تتمتّع بمؤهلات رفيعة المستوى. فقد وضعت هذه البلدان من خلال الاستثمار الفعلي في التعليم والتدريب التقني والمهني أساساً متيناً لاقتصادياتها».

أما بالنسبة إلى اليونسكو، فالتعليم والتدريب التقني والمهني يتعدّى حدود التخطيط الاقتصادي. فهو جزء من رؤية موسّعة لتعزيز التنمية المستدامة. فاليونسكو، تقوم منذ أن تأسست بوضع توصيات وبتنظيم نقاشات حول المسألة، وتوفّر في الوقت عينه النصح للحكومات التي تحاول تطوير أواستحداث أنظمة جديدة للتعليم المهني.

ويقول «بيريرا»: «في السابق، كان منطق العرض مسيطراً، الأمر الذي سبب مشكلات هامّة وصعوبات هائلة في البلدان النامية. فقد كانت هذه البلدان تستثمر بشكل كبير في استيراد نماذج تعليم عالٍ من الخارج ما أدّى إلى فائض في الموظّفين، أو كانت تحاول إنشاء مدارس تدريب غاية في التخصّص لم تكن تستجب لاحتياجات اليد العاملة». ويكمن الهدف اليوم في تعليم التلامذة وتهيأتهم للتكيّف مع ظروف العمل المتغيّرة بدل حبسهم في وظائف ومهارات محدّدة. ←

جعل التعليم الثانوي مهنياً

تنظر المنشورة الجديدة للمركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني بعنوان «إعادة النظر في جعل التعليم الثانوي مهنياً» بشكل مقتضب في الجوانب الإيجابية والسلبية للتحديثات التربوية لتحضير التلامذة لعالم العمل. فمن خلال التركيز بشكل خاص على عمليات التطوير الجارية في إفريقيا جنوب الصحراء، يوفّر الكتاب تبصّراً قيّماً وبيانات مكتوبة لواضعي السياسات، والمخططين التربويين، والمعلّمين والإداريين.

وقد تولّى كلّ من «جون لوغلو» و«روبرت ماكلين» تحرير الكتاب الذي صدر في شهر آذار/مارس ونشرته دار «سبرينغر».

أمّا المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني ومقرّه في ألمانيا فيتولّى أربع مهام أساسية هي الآتية:

إنشاء شبكة دولية للمراكز التي تروّج للتعليم والتدريب التقني والمهني؛ «نشر الممارسات الفضلى والتحديثات من خلال المنشورات، وقواعد البيانات ودار النشر الإلكترونية؛ وتطوير الموارد البشرية لاختصاصيي التعليم والتدريب التقني والمهني على المستوى شبه الإقليمي وتشجيع التعاون بين الوكالات.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد روبرت ماكلين، المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني
البريد الإلكتروني: r.maclean@unevoc.unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unevoc.unesco.org

هل نشهد عودة التعليم المهني؟

لكن لسوء الحظ، لا تترافق هذه التوجهات الجديدة مع خطط تنفيذ محدّدة. فيشرح «فريد فلويتمان» من منظمة العمل الدولية قائلاً: «إنّ أنظمة التعليم الثانوي جميعها متشابهة إلى حدّ ما. لكنّ برامج التعليم والتدريب التقني والمهني يختلف بعضها عن بعضها الآخر وتقضي الحكومات وقتها في تعديلها». باختصار، يشكّل التحديث المستمرّ مكوّناً أساسياً في عملية التطوير التي في حال تمّت بطريقة ملائمة، يمكن أن تفضي إلى نتائج مدهشة.

وتظهر تجربة جمهورية كوريا الجنوبية بوضوح تام كيف يمكن للتعليم والتدريب التقني والمهني أن يغذّي نمواً اقتصادياً هائلاً. فقد نفّذت الحكومة خطّتها بالتدريج، مرحلةً بعد مرحلة: فلم تبدأ بتخصيص الأموال إلاّ عندما تأكّدت من أنّ تعميم التعليم الابتدائي قد تحقّق. وبدأت، بداعي الصدفة أو عن سابق تصور وتصميم، بالاستثمار في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني، في أوائل الثمانينيات، عندما بدأ الاقتصاد يعاني من النقص في اليد العاملة. وقد كانت البلاد بحاجةٍ إلى مجموعة من العاملين أصحاب المهارات لإطلاق عملية البناء، والخدمات، وصناعة المنتجات الموجّهة للتصدير.

في الوقت عينه، بدأ واضعو السياسات في جمهورية كوريا الجنوبية بالتنبّه إلى الطلب المتزايد على التعليم العالي، متوقعين وصول شباب يحملون شهادات رفيعة المستوى إلى سوق العمل متعطشين لوظائف مكتبية في إطار اقتصاد بحاجة ملحة ليد عاملة مؤهّلة. وقد خطّطت الحكومة، من خلال توسيع التعليم والتدريب التقني والمهني، لتلبية احتياجات العمل مع تقليص الضغط على الجامعات لإلحاق مزيد من الطلبة.

فأكثر من 40 بالمائة من تلامذة التعليم الثانوي ملتحقون اليوم بالتعليم والتدريب التقني والمهني. إلاّ أنّ هذا النوع من التعليم لا يزال يعتبر من الدرجة الثانية. وتحاول الحكومة بالتالي فتح طرقات نحو التعليم العالي. فتلامذة التعليم العالي يحصلون اليوم على جرعة أساسية من الموضوعات الأكاديمية العامة تمكنهم من الالتحاق بالجامعة. ويتشاطر التلامذة الأكاديميون والمهنيون في بعض المدارس حوالى 75 بالمائة من المنهج نفسه. وتقوم الحكومة كذلك بتوجيه الاستثمارات العامة والخاصة لإنشاء مؤسسات تعليم عال جديدة رفيعة المستوى للقضاء على الفكرة القائلة بأنّ التعليم والتدريب التقني والمهني «طريق أكاديمية مسدودة».

في الواقع، يكمن التحدّي الأكبر في التأقلم مع التطور التكنولوجي. وعلى الخطة أن توثّق الروابط مع القطاع الخاص بهدف جعل المناهج موائمة. فتختبر جمهورية كوريا الجنوبية اليوم نسختها الخاصة من «النظام المزدوج» الألماني الذي تعود جذوره إلى فترة إعادة الاعمار بعد الحرب. فقد اختارت برنامجاً يجمع بين عامين من الدراسة وعام من التدريب.

تعزيز الشراكات

وتجري تطوّرات مماثلة في الصين حيث ثلث تلامذة المرحلة الثانوية ملتحقون بالمدارس المهنية، بحسب معهد اليونسكو للإحصاءات (راجع الإطار ص 7). إلاّ أنّه من الصعب المقارنة بين البلدين. ففي حين أدّى القصور الهام في فرص العمل إلى عمليات الإصلاح في جمهورية كوريا الجنوبية، تشهد الصين فائضاً في اليد العاملة لأنّ عملية خلق الوظائف لا تلحق بركب النمو الاقتصادي. وفيما حظيت جمهورية كوريا بنعمة تصميم نظام جديد لتلبية الاحتياجات المتوقّعة، لا يزال على الصين أن تصلح نظامها البالي بما تيسّر لديها.

لهذه الغاية، وجدت الصين حليفاً في القطاع الخاص، بحسب «دينغيونغ هوس»، اختصاصي التربية الأساسي في البنك الدولي. فتوفّر الشركات الخاصّة التمويل، والمواد، والتدريبات، والإرشاد، بصفتها ممثّلة مقيمة في المجالس الاستشارية التابعة للمدارس. ويرى «هو» أنّ هذه الشراكات تعكس عنصراً أساسياً من رؤية الصين للتعلّم مدى الحياة: فسوف تقوم المدارس بتطوير وتوسيع قدرات التلامذة بينما سيؤمّن مكان العمل التدريب لهم.

سياسة الباب المفتوح

من المثير للسخرية أن يزداد إغراء القطاع الخاص لمعقل الشيوعية الكبير، فيما لا تبدو بلدان الاتحاد السوفياتي السابق متحمّسة للتخلّي عن سيطرة الدولة على أنظمة التعليم والتدريب التقني والمهني لديها. وتحصل الجمهورية التشيكية على العلامات الأعلى في هذا المجال.

فهي من البلدان القلّة التي يذيع فيها صيت التعليم المهني. وحوالى 75 بالمائة من تلامذة المرحلة الثانوية فيها ملتحقون بالتعليم والتدريب التقني والمهني، وفق تقديرات «فاكلاف كلينا»، اختصاصي مؤسسة التدريب الأوروبية، مقارنةً مع 25 بالمائة من التلامذة الملتحقين بالمدارس الأكاديمية الصرف. فبدل التخلّي عن نظام قوى السوق، أعطت الحكومة حرية أكبر للمدراء والمعلّمين لتحديث مناهجهم وإدراج مواد مهنية جديدة فيها.

وتشكّل سياسة «الباب المفتوح» باتجاه التعليم العالي نقطة إيجابية أخرى في هذا المجال. فيمكن لتلامذة المرحلة الثانوية أن يتقدّموا لاختبار «ماتوريتا» الذي يشكّل شرطاً أساسياً مسبقاً لتقديم امتحانات الدخول إلى الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، يسمح بعض مؤسسات التعليم العالي الرفيعة المستوى الجديدة (التي أنشئت على مدى السنوات العشرة الماضية) للتلامذة بأن ينتقلوا مباشرةً إلى الجامعة.

كما تخطط الفيدرالية الروسية إلى جعل نظام التعليم والتدريب التقني والمهني لامركزياً، سامحةً بذلك للحكومات الإقليمية بإدارة برامجها بنفسها. إلاّ أنّ هذه المهمة ليست بسهلة. فالمدارس بأغلبيتها غير جديرة بصفة المؤسسة التربوية، بحسب «بيتر

إعادة البناء في الدول العربية

تحضّر اليونسكو خططاً لإعادة بناء نظام التعليم المهني في العراق عندما تصبح الحالة الأمنية مستقرّة. فقد خصص حوالى 3 مليون دولار أميركي من الأموال من خارج الميزانية لهذه الغاية وهنالك وعد بتوفير مزيد من الأموال.

واليونسكو ناشطة بشكل متزايد لجهة مشاريع التعليم والتدريب التقني والمهني في دول عربية أخرى تحاول أن تحدّ من اعتمادها على العمّال المغتربين. فقد ساعدت اليونسكو، على مدى الخمس سنوات الماضية، ليبيا على جعل نظام التعليم الثانوي لديها بأكمله مهنياً وعلى إعادة النظر في مناهج مؤسسات التدريب ما بعد الثانوي. وقد موّلت الحكومة في البحرين حيث 65 إلى 70 بالمائة من تلامذة المرحلة الثانوية ملتحقين في التعليم والتدريب التقني والمهني مشروعاً لليونسكو يفضي بإنشاء مركز تميّز يوفّر خدمات التدريب المتخصّص للمعلّمين وبرامج التعلّم مدى الحياة للكبار.

غروتينغز» من مؤسسة التدريب الأوروبية، الذي يضيف قائلاً: «إلاّ أنها تبقي التلامذة بعيداً عن الشارع وتزوّد عضواً واحداً على الأقلّ من الأسرة بوجبة طعام ساخن يومياً. وتعتبر هذه المؤسّسات العامة من المؤسسات النادرة المتوافرة والتي تقدّم العون للشباب والأسر الفقيرة».

فقد تلقّى ثلثا العمّال الروسيين التدريب في المدارس التكميلية المهنية و22 بالمائة من السكان قد أكملوا تعليماً ثانوياً مهنياً، وهذه نسبة تفوق مرّة ونصف نسبة الأشخاص الذين أكملوا الدراسة الأكاديمية.

التمويل المستقبلي

يتناقش خبراء مثل «بيتر غروتينغز» حول إمكانية فتح فروع التعليم والتدريب التقني والمهني على التعليم العالي أو في تأمين تدرّج الطلبة في مؤسسة ما، فقد تساهم هذه الطريقة في تنشيط النظام. إلاّ أن المشكلة تكمن في إيجاد الأموال الضرورية لذلك. فالقطاع الخاص يعاني من قلّة تنظيم هائلة تعيق أي شراكة جديّة، وفق «غروتينغز» الذي يعلّق قائلاً: «إنّه على الدولة أن تستثمر في الجيل الحالي وفي مستقبل البلاد».

وهذا ما تقوم به حكومات أفقر بكثير من الاتحاد الروسي. فبوستوانا، وغانا، وكينيا تتحمّل عبء تمويل التعليم المهني منذ أن جفّت قروض البنك الدولي في التسعينيات. وقد قامت هذه البلدان «بجعل التعليم الثانوي مهنياً» بدلاً من إنشاء مجموعة منفصلة من المدارس المتخصّصة في هذا المجال. فقد حافظت على المواد الكلاسيكية الأكاديمية بطبيعتها، إلاّ أنّ 15 إلى 30٪ من الدروس تركّز على موضوعات عملية مرتبطة بالزراعة، والإدارة، وبإنشاء المؤسسات، الخ...

فيقول روبرت ماكلين، مدير المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني، ما يأتي: «يكمن الهدف في إعادة إرساء التوازن بين أهداف التعليم الثانوي الأكاديمي المحض واحتياجات المجتمع».

الاستثمار في الأجيال المستقبلية

نشر المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني سلسلة من التقارير التي تقيّم واقع جعل التعليم مهنياً في إفريقيا جنوب الصحراء (انظر الاطار ص 5). ولقد لاقت هذه الدروس دعماً سياسياً هائلاً من السلطات في كلّ من كينيا، وغانا، وبوستوانيا، وفق ما يقول المحرّر المشارك في وضع التقرير، «جون لوغلو»، وهو خبير سابق معني بالتعليم والتدريب التقني والمهني في البنك الدولي. ولقد قامت بوستوانا على وجه التحديد باستثمارات ضخمة لإدراج المعلوماتية والمهارات الحاسوبية في المستوى الثانوي.

ومن المثير للسخرية، أن المشكلة تكمن في الآمال والتوقّعات الكبرى التي تثيرها هذه الدروس. فيسرع الأهل لإلحاق أولادهم في الصفوف التي يفترض أن تؤدي إلى وظيفة. والطلب مرتفع لدرجة أنّه من الصعب على المستوى السياسي احتواء المنهج الجديد في مناطق قليلة حيث يمكن اختباره وصقله.

وتكمن النقطة الجوهرية في أنّ حوالى 80 بالمائة من الوظائف في البلدان الأكثر فقراً تفرض نوعاً من المهارات المهنية. أمّا التحدّي الملحّ فيكمن بالتالي في الربط بين الطلب على الوظائف واحتياجات المجتمع الفعلية. ولا يمكن للحكومات، على المستوى السياسي، ألاّ أن تستثمر في مهارات الأجيال المستقبلية وفق ما يقوله «بيريرا» من اليونسكو. ●

التوجّهات العالمية في التعليم التقني والمهني

على المستوى العالمي، بلغ عدد التلامذة الملتحقين بالتعليم التقني والمهني في العام 2002، حوالى 50 مليون. وكان تسعة تلامذة من أصل عشرة ملتحقين في المستوى الأعلى من التعليم الثانوي المصمّم خصيصاً لخدمة الشباب البالغ عمرهم بين 15 و 20 عاماً.

أما المعدّل العالمي فهو أنّ تلميذاً واحداً على خمسة تلامذة من المستوى الثانوي العالي ملتحقون بالبرامج التقنية والمهنية. إلاّ أنّ معدّلات الالتحاق تختلف اختلافاً واسعاً بحسب المناطق. فتبلغ نسبة الالتحاق بهذه البرامج في أوروبا وشرق آسيا، بما في ذلك الصين 50 بالمائة و 33 بالمائة على التوالي، في المستوى الثانوي الأعلى. والالتحاق في التعليم التقني والمهني أقلّ شيوعاً بكثير في مناطق أخرى. وحصة هذا التعليم أقلّ من 20 بالمائة في إفريقيا وأميركا الجنوبية، وأقلّ من 10 بالمائة في أميركا الشمالية ومن 4 بالمائة في غرب آسيا.

في خلال العقد الماضي، ارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي بشكل مفاجىء من حول العالم. فقد ارتفع عدد تلامذة المستوى الثانوي بين العام 1998 و 2002 من دون سواها بنسبة 15 بالمائة. إلاّ أنّ سبب هذا النمو يعود بشكل كبير الى الارتفاع في عدد تلامذة التعليم الثانوي العام. ونتيجةً لذلك، انخفضت نسبة تلامذة التعليم التقني والمهني منذ العام 1998 بنسبة 4 بالمائة ،أي أنها تدنت من 23 بالمائة الى 19 بالمائة. ويلاحظ هذا التدهور في كافة المناطق بخاصّة في شرق آسيا.

تلامذة التعليم التقني والمهني كنسبة من الالتحاق الاجمالي في التعليم الثانوي الأعلى بين 1998 و 2002

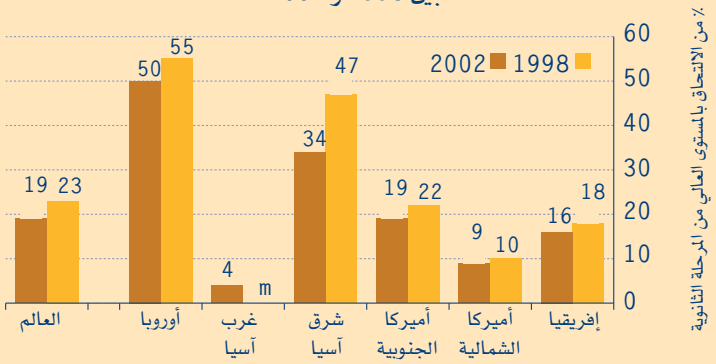

ملاحظة: m = ناقص
المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء مختار التعليم العالمي للعام 2005.
الموقع على شبكة الانترنت: www.uis.unesco.org

فشل بعض البلدان في تحقيق هدف المساواة بين الجنسين

لن يتمكّن خمسة وسبعون بلداً من تحقيق المساواة بين الجنسين في المهلة المحددة لذلك

سيفشل أكثر من خمسة وسبعين بلداً في تحقيق هدف إلحاق عددٍ متساوٍ من الفتيان والفتيات في المستويين الابتدائي والثانوي بحلول العام 2005، علماً بأنّ هذا أحد أهداف التعليم للجميع وقد أعادت التأكيد عليه الأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتّحدة.

فلا تزال حوالى 58 مليون فتاة محرومة من التعليم الابتدائي، وأصبحت الفروقات بين الجنسين أكثر حدّة في مستوى التعليم الثانوي. وثلث البلدان التي ستفشل في تحقيق الهدف المذكور متواجدة في إفريقيا جنوب الصحراء، وأكثر من 40 بالمائة من البلدان لن تحقّق الهدف حتى بحلول العام 2015، وذلك وفقاً لتقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2005.

حلم لم يتحقّق

إلاّ أنّه كان يمكن للعالم أن يبدو مختلفاً لو حقّقت كافة البلدان هدف العام 2005. فيشير تقرير الوزارة البريطانية للتنمية الدولية بعنوان: «تعليم الفتيات: نحو مستقبل أفضل للجميع» إلى أنه من خلال الحاق عدد أكبر من الفتيات بالمدرسة كان يمكن تفادي أكثر من مليون حالة وفاة سنوية بين الأطفال. ويشير تقرير آخر للحملة العالمية للتعليم، وهي تحالف للمنظمات غير الحكومية، أن «كل عام دراسي يُخسَر يمثّل انخفاضاً من 10 الى 20 بالمائة من المدخلات المستقبلية للفتيات. ويضيف التقرير أنّه يمكن للبلدان التي قد تحقّق المساواة بين الجنسين أن تزيد النمو الاقتصادي لكلّ فرد بحوالى 3 بالمائة في خلال العقد القادم. ويقول التقرير أيضاً: «يعزّز التقدّم البطيء في تعليم الفتيات بطريقة غير مقبولة الجوع والفقر وسوء الصحّة».

والمعروف منذ زمن بعيد أنّ هناك رابطاً وثيقاً بين تعليم الفتيات والنساء وبين قدرتهن على المطالبة بحقوقهن وعلى تربية أسر صحيّة وعلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وقد أنجز عدد كبير من البلدان تقدّماً ملحوظاً نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، غالباً ما نذكر منها على سبيل المثال، بنغلادش وكينيا ومالي وموريتانيا. وقد حقّقت الخطوات الأهم في البلدان التي أزالت الحواجز مثل الأقساط المدرسية وجعلت المدارس متوافرة وكلفتها غير باهظة وآمنة للفتيات.

وقد يؤدّي الفشل في تحقيق الهدف إلى اليقظة في عددٍ من المناطق. فتقول «لين بوشرت» رئيسة شعبة التعليم الابتدائي في اليونسكو: «لقد كانت المهلة المحدّدة لتحقيق المساواة بين الجنسين مفيدة. فمن دونها لكان الوضع أسوء بالنظر إلى الحواجز الثقافية الهائلة التي يتعيّن تخطّيها في عدد كبير من الحالات».

تفضيل الفتيات

وتضيف قائلة: «على البلدان النامية أن تدرك الفوائد الكبرى للإصلاح السياسي لمصلحة تعليم الفتيات وعلى الأمم الغنية أن تدعمها بالموارد الكافية من خلال تنمية قدراتها». فقد خصّصت المملكة المتّحدة، على سبيل المثال، 1.4 مليار جنيه استرليني (2.7 مليار دولار) للبلدان التي تحتوي على العدد الأكبر من الفتيات غير الملتحقات بالمدرسة.

وسيكون الفشل في تحقيق هذا الهدف في جوهر مراجعتي الأمم المتّحدة الأساسيتين في العام 2005 اللتين تعنى إحداهما برصد عملية تطبيق إعلان وبرنامج عمل بيجين اللذين اعتمدا العام 1995 (أي بيجين + 10)، والأخرى برصد متابعة مؤتمر قمة الألفية + 5. فيرى تقرير الحملة العالمية للتعليم أنّ هذين الحدثين يشكّلان «الفرصة الأخيرة قبل العام 2015 لحشد الارادة السياسية الحقيقية والموارد لدعم خطّة وجدول زمني حيوين لإلحاق كافة الفتيات بالمدارس والتعليم».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة فلورانس ميجون، اليونسكو-باريس
البريد الالكتروني: f.migeon@unesco.org

3 أسئلة لكريم رايت

رئيس قسم التربية في اليونيسيف وهي الوكالة المنسّقة لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات

1 ما هي العبر التي اكتسبتها مبادرة الأمم المتّحدة لتعليم الفتيات من حملة المساواة بين الجنسين في التعليم؟

لقد تعلّمنا أن الشراكة الحقيقية أساسية لجمع الإرادة السياسية للبلدان مع خبرة وموارد الشركاء الخارجيين والمجتمع المدني. كما تعلّمنا أنّه يمكن تحقيق تقدم هائل في التعليم حتى في الأوضاع الأكثر صعوبة. انظروا إلى ما جرى في أفغانستان، وأنغولا، ومؤخراً في ليبيريا. وأخيراً لقد تعلمنا كيف نطبّق العبر التي اكتسبناها من التعليم في حالات الطوارىء هذه في ظروف وسياقات أخرى. فإذا تمكنّا من إلحاق 5 ملايين طفل في المدرسة في خلال 3 سنوات في بلدٍ مثل أفغانستان، يمكننا أنّ نقوم بذلك في أغلبية البلدان التي تعاني من نسبة التحاق متدنية.

2 هل هناك أخبار جيّدة حول تحقيق هدف المساواة بين الجنسين؟

نعم. يكمن الخبر الجيّد في أننا نرى تقدّماً على هذا المستوى على الرغم من أنّ الهدف لم يتحقّق. وهذا ينطبق بشكل خاص على الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالإضافة إلى جنوب وغرب آسيا وحتى على إفريقيا جنوب الصحراء. فقد سجلت هذه المناطق أعلى نسبة نمو في الالتحاق خلال السنوات العشرين الأخيرة. إلاّ أنها ولسوء الحظ انطلقت من قاعدة متدنية للغاية وشهدت نمواً سكانياً لم يسمح لها بتخطي العتبة اللازمة. لكن بعيداً الأرقام، علينا أن نتساءل حول الفائدة من المساواة بين الجنسين إذا واجهت الفتيات صعوبات خلال تمدرسهن أو إذا أبقيت النساء في مستوى أدنى من الرجل.

3 ما هي المشاريع المستقبلية لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات؟

نحن نعمل حالياً على رصد الإنجازات والتوقّعات المستقبلية لجهة الجندر في عدد كبير من البلدان. وسيساعدنا هذا الرصد على تحديد جانبيات البلدان والمناطق لنتمكّن من وضع أساس للتدخلاّت الحيوية. وتكمن المهمة بعدئذٍ في تسريع التقدّم باتّجاه التحوّل من التكافؤ إلى المساواة بين الجنسين في التعليم وعبره، وهو تحدّ يتّسم بأهمية أكبر. ويأمل الشركاء في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات في العمل عن كثب مع حركة التعليم للجميع ومع مبادرة التمويل السريع بهدف تحقيق هذه الأهداف.

www.unesco.org/education/efa

«أرسلوا صديقي الى المدرسة»: حملة على وشك الانطلاق

يتم الاحتفال بأسبوع التعليم للجميع للعام 2005 في 110 بلدان من 24 الى 30 نيسان/ابريل. وقد أطلق أسبوع التعليم للجميع هذا العام رسالة هامّة تكمن في أنّ التعليم هو المفتاح الأساسي اللازم للقضاء على الفقر. وقامت اليونسكو، كما في السنوات الماضية، بدعم الحملة العالمية للتعليم بعنوان: «أرسلوا صديقي الى المدرسة». فقد صنع الأطفال والمتعلّمون الكبار رسومات بالحجم الطبيعي («أصدقاء») بواسطة الورق المقوّى أو القماش تمثّل الأطفال خارج المدرسة البالغ عددهم 104 مليون والأميين الكبار البالغ عددهم 800 مليون. وزيّنوا هؤلاء «الأصدقاء» بشعارات مثل «علّموا للحدّ من الإيدز» أو «علّموا للقضاء على عمل الأطفال». وتحدّث الأطفال في خلال الاجتماعات مع السياسيين بالنيابة عن أصدقائهم مطالبين إيّاهم ببذل جهود أكبر لتأمين حصول الأطفال جميعهم على فرصة الالتحاق بالمدرسة. وفي السياق نفسه، كتب الأطفال رسالات إلى رؤسائهم. وأخيراً، زار وزراء التربية وأعضاء البرلمان المدارس ووقعوا على الرسوم التزامات للعمل في العام 2005.

وقد لبّى أربعة وعشرون فناناً دعوة اليونسكو للمشاركة في هذه الحملة، إذ قاموا هم أيضاً بتلوين وتزيين

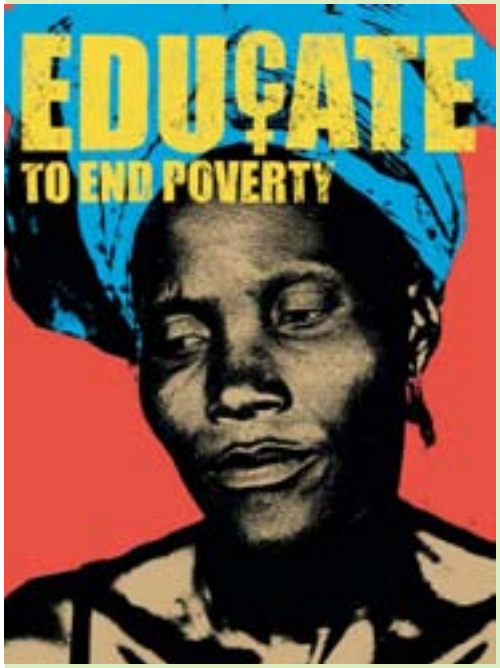

الرسومات التي تحمل شعرات تربوية وانضمّوا للأطفال في قولهم «أرسلوا صديقي إلى المدرسة». وتمّ عرض أعمالهم الفنية في اليونسكو خلال أسبوع التعليم للجميع.

لمزيد من المعلومات: الاتصال بالسيد أبهيما نيوسنغ، اليونسكو- باريس، البريد الالكتروني: obh.singh@unesco.org

الربط بين التعليم والفقر

كيف تؤثّر استراتيجيات الحدّ من الفقر على التعليم؟ إنّ نتائج الدراسة التي قام بها معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي والوزارة البريطانية للتنمية الدولية سلبية بعض الشيء في هذا المجال. فغالباً ما تستهدف هذه الاستراتيجيات الأهداف الانمائية لألفية الأمم المتحدة بدل أن تستهدف الأهداف الستة للتعليم للجميع.

وقد شكّلت الوثائق الاستراتيجية للحد من الفقر التي وضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في العام 1999 مقاربة جديدة لمكافحة الفقر على المستوى العالمي. فقد استفادت البلدان التي اعتمدت برنامجاً صريحاً وموثوقاً للحدّ من الفقر الاستفادة من تقليص الدين المفروض عليها ومن قروض هامة.

وتظهر الدراسة التي أجريت على 18 وثيقة استراتيجية للحد من الفقر، أنّ قليلة هي البلدان التي تعتبر أنّ الاستثمار في التعليم يسمح بالحدّ من الفقر، وأنّ أقل هي البلدان التي تظهر بوضوح كيفية تأثير التدابير المختلفة التي تنوي اتخاذها على الفقراء. كما تظهر أنّ ما من بلد يتطرّق لمسألة تحسين التعلّم. وأنّه لا يؤتى على ذكر التعليم غير النظامي وأمية الكبار إلاّ بطريقة هامشية.

إلاّ أنّ الدراسة تخلص إلى أنّ توافر استراتيجيات الحدّ من الفقر هذه قد كان مفيداً للبلدان. فتقول «فرانسواز كايو»، نائب مدير المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمشاركة في وضع الدراسة ما يأتي في هذا الصدد: «لقد شكّلت هذه الاستراتيجيات عاملاً أساسياً لمبادرة التمويل السريع وهي هامة ليس فقط للحدّ من الفقر بل لتعزيز الديمقراطية وزيادة الدعم الإنمائي».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة فرانسواز كايو، المعهد الدولي للتخطيط التربوي.
التعليم وسياسة الحد من الفقر، مراجعة التجربة، يمكن استخراجها من الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: www.iiep.unesco.org

جولة من حول العالم

← جمع مؤتمر دولي حول التعليم للجميع (جوهانسبورغ، 6-10 شباط/فبراير) منسقّي التعليم للجميع والمنظمات غير الحكومية وخبراء التعليم من أنغولا، وبوستوانا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، والزيمبابوي، وسوازيلاند، وليسوتو، ومالاوي، والموزمبيق، وناميبيا. وقد شاركت جمعية «التعليم العالمي» والمبادرة المفتوحة لجنوب إفريقيا واليونسكو في استضافة هذا المؤتمر.

← ناقش المؤتمر الوطني الثالث حول الأيتام والأطفال المعرّضين في ويندهوك (9 شباط/فبراير) مسألة تعليم الأيتام والأطفال المعرّضين. وقد أطلقت في خلال المؤتمر سياسة الأيتام والأطفال المعرّضين في ناميبيا وهي الأولى من نوعها.

← أطلقت سوازيلاند رسمياً خطتّها الوطنية للتعليم للجميع في 23 شباط/فبراير بحضور رئيس مجلس الوزراء «أبسالوم ثيمبا دلاميني».

← ناقش خبراء أميركيون لاتينيون من أربعة عشر بلداً في ماناغوا، نيكاراغوا (8-11 آذار/مارس) الجوانب العملية للدراسة المقارنة الدولية الثانية التي قام بها المختبر الأميركي اللاتيني لتقييم نوعية التعليم في اليونسكو سنتياغو. وستُخضع هذه الدراسة، التي ستبدأ العام 2006، تلامذة الصفين الثالث والسادس من المرحلة الابتدائية الى اختبار في اللغة والرياضيات والعلوم.

← راجع المشاركون في مجموعة العمل المحورية الخامسة عشرة المعنية بالتعليم للجميع في بنكوك (9 آذار/مارس) عدداً من برامج التعليم العالي الريادية وناقشوا نتائج تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2005.

← جمعت ورشة العمل الاقليمية الأميركية اللاتينية الخامسة (بوغوتا، 13-17 آذار/مارس) علماء إحصائيون من حوالى تسعة عشر بلداً من أميركا اللاتينية. وقد نظم ورشة العمل هذه مكتب اليونسكو في سنتياغو ومعهد اليونسكو للإحصاء.

← اجتمع الاختصاصيون التربويون والمفكّرون في جامعة شيلي في سنتياغو في 16 آذار/مارس لمناقشة المعنى الأوسع للتعليم الذي يتخطّى الصف، في بناء الهوية الشخصية ومن أجل مجتمع أكثر عدلاً وتشاركية. وقد تولّى تنظيم هذا الاجتماع مكتب اليونسكو في سنتياغو والمجلس الوطني للثقافة والفن في وزارة التربية.

Much more on

جائزة جديدة
تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

أطلقت اليونسكو مع أمير الكويت جائزة جديدة تمنح كلّ عامين للمكافأة على الانجازات في مجال تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من تأخّر عقلي، وذلك على أساس اتفاق تمّ التوصّل إليه في العام 2002. وتكافىء الجائزة التي ستمنح لأول مرة في خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2005، أفراد أو مجموعات أو منظمات أو مراكز متخصّصة تميّزت بالبحث أو التدريب في هذا المجال. وسوف يحصل هذا العام مرشّحان أحدهما من بلد عربي والآخر من بلد غير عربي على شهادة بالإضافة الى مبلغ 20,000 دولار أميركي.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد كينيث إكليند، اليونسكو
البريد الإلكتروني: k.eklindh@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/inclusive

إعادة إحياء التعليم العالي في العراق

وصف مدير عام اليونسكو «كواشيرو ماتسورا» مؤخراً وضع الجامعات والمعاهد الفنية في العراق «بالمأساوي». فقد أدّت السنوات الأربع والعشرون من النزاع الى هجرة المفكّرين من البلاد وإلى عزل من بقيَ منهم فيها.

وقد نظّمت اليونسكو بهدف إيجاد حلّ لهذا الوضع طاولة مستديرة حول إعادة إحياء التعليم العالي في العراق في 22 و 23 شباط/فبراير في مقرّ المنظمة في باريس. وقد صرّح السيد ماتسورا في افتتاح الطاولة المستديرة هذه بما يأتي: «لا يعتبر التعليم العالي ترفاً بل ضرورة من منظور السلم المستدام والديمقراطية والتنمية في العراق».

وأضاف قائلاً: ستساعد الطاولة المستديرة هذه على إعادة العراق الى الشبكة الأكاديمية والعلمية العالمية كما «ستشجّع على إطلاق الموارد المالية الضرورية لإحداث تغيير فعليّ».

وقيّمت الطاولة المستديرة التي شارك فيها مسؤولون رفيعو المستوى في وزراة التعليم العالي وفي الجامعات في العراق ومسؤولون في بلدان أخرى، بالإضافة إلى المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والوكالات المانحة، الاحتياجات والأولويات ووضعت برنامج عمل قصير الأمد.

ولإطلاق العملية، قامت اليونسكو حتى هذا التاريخ، وبالشراكة مع الصندوق الدولي للتعليم العالي في العراق بتوفير أجهزة مختبر بقيمة 3 ملايين دولار أميركي وكتب مدرسية ومرجعية بقيمة 200,000 دولار أميركي لمؤسسات في بغداد وفي مناطق أخرى من البلاد. كما يتمّ توفير منح دراسية للسماح لخمسمائة باحث وأستاذ عراقي بالسفر الى الخارج لمدة ثلاثة أشهر لتحديث معرفتهم وإعادة ربطهم بالمجتمع الأكاديمي الدولي.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أديب منعم، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: a.munim@unesco.org

عقد التنمية المستدامة

صرّح البروفسور «ستيفن روكفيلر» خلال إطلاق عقد الأمم المتحدة للتربية للتنمية المستدامة (2005-2014) في أوّل آذار/مارس في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك بما يأتي: «يشير هذا الحدث إلى بداية مبادرة غاية في الأهمية لجميع الذين يهتمون بالتربية والتنمية البشرية والبيئة الطبيعية وبرخاء الأجيال المستقبلية».

ويكمن الهدف الأساسي من هذا العقد في تشجيع الحكومات على إدراج مفهوم التنمية المستدامة في سياسات التعليم وممارساته، وفي تعزيز التغييرات السلوكية التي ستجعل المجتمعات أكثر حيوية وعدلاً.

وتلتزم اليونسكو بصفتها وكالة ريادية للعقد بتنسيق جهود منظومة الأمم المتحدة بكاملها بشكل خاص نحو تحقيق أربعة أهداف تربوية أساسية هي تحسين التعليم الأساسي، وإعادة توجيه البرامج التربوية المتوافرة، وتطوير الوعي لجهة الاستدامة، وتدريب المعنيين. فالتربية للتنمية المستدامة مسألة معقّدة تركّز على نوعية التعليم والتعلّم للجميع. وتشمل أولويات بيئية مثل المياه، والتغيّر المناخي، والتنوّع البيولوجي، والوقاية من الكوارث، والإنتاج والاستهلاك المستدامين كما تشمل أيضاً أولويات اقتصادية مثل مكافحة الفقر وإدارة التحوّلات الاجتماعية وأولويات اجتماعية وثقافية تتراوح بين تعزيز التنوّع الثقافي والمساواة بين الجنسين لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.

ولقد تمّ وضع مجموعة من الملّخصات الإعلامية للمربّين وصانعي القرارات كجزء من جهود اليونسكو الآيلة الى توضيح ونقل المفاهيم والرسالات الأساسية للتربية والتنمية المستدامة.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد برنارد كومب، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: b.combeo@unesco.org
الموقع على شبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/desd

حملة المدرسة الدولية

أطلقت اليونسكو حملةً للمدارس الدولية بعنوان «جميعنا متساوون في التنوّع: حشد المدارس ضد العنصرية والتمييز والاستبعاد». وقد أطلقت الحملة في 21 آذار/مارس اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

ويتمّ تشجيع المدارس المنتسبة لليونسكو في البلدان المشاركة في مشروع المنظمة الخاصّة بالإتجار بالرق عبر الأطلسي بعنوان «اختراق الصمت» على الالتحاق بالحملة.

يقول جان أوسوليفان من اليونسكو في هذا الصدد: «ستلتزم المدارس بتنظيم ثلاثة أنشطة على الأقل سنوياً وعلى مدى ثلاث سنوات». وتشمل رزمة الحملة ملصقاً وأوراق مصمّغة وكتيّباً يعرض المبادىء التوجيهية بالإضافة الى وثائق مرجعية ومجموعة متنوّعة من الأنشطة. أمّا المهلة الأخرى للتسجيل فهي 15 حزيران/يونيو 2005. ويتّم تنفيذ مشروع «اخترق الصمت بدعم من الصندوق النرويجي منذ العام 1998 في حوالى 100 مدرسة منتسبة لليونسكو في إفريقيا وفي الأميركيتين وفي منطقة البحر الكاريبي وأوروبا لتأمين معرفة أكبر حول الاتجار بالرقّ وتبعاتها، بما في ذلك كافّة أشكال التمييز.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيّد جان أوسوليفان، اليونسكو باريس
البريد الالكتروني: j.osullivan@unesco.org
وللحصول على استمارة التسجيل وعلى رزمة الحملة، الرجوع الى الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/asp

نموّ في التعليم الثانوي

يزداد الالتحاق بالتعليم الثانوي في بعض أجزاء من العالم وفقاً لمختار التعليم العالمي الجديد للعام 2005. وقد وصل عدد تلامذة التعليم الثانوي على المستوى العالمي إلى 492 مليون في العام 2002. وقد ازداد هذا العدد منذ العام 1990 بنسبة تفوق 3 بالمائة سنوياً، وهي نسبة تقدّم تفوق نسبة النمو في الالتحاق بالتعليم الابتدائي ثلاث مرات.

والتوجّه نحو توسيع الالتحاق بالتعليم الثانوي واضح بشكل خاص في أميركا اللاتينية وآسيا وقد يكون أبطأ في إفريقيا. إلاّ أن الخبر السارّ لإفريقيا يكمن في أنّ معدّلات النمو في الالتحاق بالتعليم الابتدائي قد عزّزت بين العام 1998 و 2002 مع عدد تلامذة يتخطّى سرعة النمو السكاني.

ويمكن إيجاد هذه الأرقام وغيرها من المعلومات في مختار التعليم العالمي الجديد للعام 2005 الذي أصدره معهد اليونسكو للإحصاء في نيسان/ابريل. ويعرض هذا المختار، وهو الثالث في سلسلة سنوية للاحصاءات التربوية عبر العالم، لبيانات ومقارنات وطنية حديثة خاصّة بالمستويات التربوية من المستوى ما قبل الابتدائي وحتّى التعليم العالي.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد ألبرت موتيفان، معهد اليونسكو للإحصاء
البريد الالكتروني: a.motivans@uis.unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.uis.unesco.org

نيسان/ابريل

30-24

أسبوع التعليم للجميع
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أبهيما نيو سنغ، اليونسكو باريس، البريد الالكتروني: obh.singh@unesco.org

25-26

منتدى اليونسكو حول التعليم العالي والبحث والمعرفة: الاجتماع الثالث للجنة العلمية لآسيا والمحيط الهادىء
من تنظيم اليونسكو-سيول، جمهورية كوريا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد مين شول شيم، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: mc.shim@unesco.org

27-29

الندوة الإقليمية حول تبعات منظمة التجارة العالمية/تحالف شمال الأطلسي حول التعليم العالي في آسيا والمحيط الهادىء
من تنظيم اليونسكو واللجنة الوطنية الكورية لليونسكو-سيول، جمهورية كوريا.
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد مين شول شيم، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: mc.shim@unesco.org

29

الطاولة المستديرة الثانية حول فعالية الشراكات العامّة والخاصّة في التعليم: حلول الممارسين،
من تنظيم اليونسكو والمنتدى الاقتصادي العالمي. باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد فيليب موليز ويرث، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: p.muller-wirth@unesco.org

أيار/مايو

13-12

منتدى اليونسكو حول التعليم العالي والبحث والمعرفة: الاجتماع الثالث للجنة العلمية لإفريقيا.
من تنظيم اليونسكو-باريس، مابوتو- الموزنبيق.
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة إيزابيل دفيلدير، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: i.devylder@unesco.org

30 أيار/مايو 3 - حزيران/يونيو

المؤتمر الدولي الافريقي الثالث حول تنمية الطفولة المبكرة.
من تنظيم مجموعة العمل حول تنمية الطفولة المبكرة التابعة للجمعية من أجل تطوير التعليم في إفريقيا، أكرا- غانا.
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد يوشي كاغا، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: y.kaga@unesco.org

30 أيار/مايو 3 - حزيران/يونيو

الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز لأطفال الشوارع: ندوة شبه إقليمية للمدرّبين.
من تنظيم اليونسكو و PAU Education، نيامي، النيجر
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة فلورانس ميجون، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: f.migeon@unesc.org

30 أيار/مايو 3 - حزيران/يونيو

اجتماع لجنة التحكيم الخاصّة بجوائز القرائية الدولية.
من تنظيم اليونسكو-باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد نامتيب أكسورنكول، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: n.aksornkool@unesco.org

حزيران/يونيو

8-7

الندوة الإقليمية حول مشاركة منظمة التجارة العالمية/حلف شمال الأطلسي حول التعليم العالي في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
من تنظيم اليونسكو باريس، المكسيك العاصمة، المكسيك
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة لميا العمراني، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: l.el-amrani@unesco.org

تموز/يوليو

21-19

الاجتماع السادس لمجموعة العمل حول التعليم للجميع.
من تنظيم اليونسكو-باريس. باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أبهيما نيو سنغ، اليونسكو-باريس، البريد الالكتروني: obh.singh@unesco.org

6-4

الاجتماع التنسيقي العربي الاقليمي حول برنامج العمل.

8

الاجتماع الرابع للهيئة الاستشارية الاقليمية للتعليم للجميع في الدول العربية.

9

الاجتماع الرابع للهيئة الاستشارية الاقليمية للتعليم للجميع في الدول العربية.

● **التربية الصحيّة المرتكزة على المهارات: المضمون والنوعية في المدارس الابتدائية بقلم هاوس.** تنظر هذه الدراسة التي تستخدم أمثلة من الهند وأوغندا وزامبيا في الدور الأساسي للتربية الصحية في تعزيز النوعية في التعليم الابتدائي. وتصف السياق الذي يتم التخطيط في إطاره لبرامج التربية الصحيّة وتقيّم عملية التنفيذ. وتتولّى نشرها مبادرة تركيز الموارد على الصحة المدرسية (FRESH) باللغة الإنكليزية. البريد الالكتروني: sdi@unesco.org

● **الشراكات من أجل تعليم علوم وتكنولوجيا بطريقة موائمة.** توفّر هذه الوثيقة التي وضعها اندرو كليغ تقريراً حول ورشة العمل شبه الإقليمية بشأن شراكات القطاع الخاص في تعليم العلوم والتكنولوجيا في إفريقيا الجنوبية التي عقدت في ويندهوك، ناميبيا، 28-30 تموز/يوليو 2003 . البريد الالكتروني: sdi@unesco.org

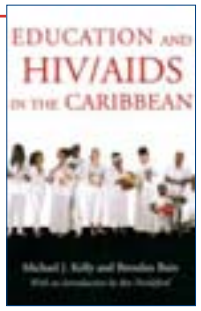

● **التعليم وفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في منطقة البحر الكاريبي** بقلم مايكل ج. كيلي وبراندون بين. يصف هذا الكتاب وقع فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز على التربية في كلّ من السياقين العالمي والكاريبي ويلقي الضوء على دور التربية واستجابتها في مجال الوقاية. ويشمل توضيحات حول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والجنسية للمرض. وقد تولّت نشر الكتاب منشورات آيان راندل ومكتب اليونسكو لمنطقة الكاريبي والمعهد الدولي للتخطيط التربوي. سعره: 19.82 يورو. البريد الالكتروني: information@iiep.unesco.org

● **وجهات نظر «بروسبيكتر»PROSPECTS: مراجعة فصليّة للتربية المقارنة، العدد رقم 131.** ملف مفتوح: وقت التدريس. يركّز هذا العدد على وقت التدريس، وهي مسألة أساسية في نوعية التعليم. ويشمل مقالات حول وقت التدريس في المدارس الابتدائية الإفريقية وفي النظامين المدرسيين الألماني والسويدي. نشر هذه المراجعة مكتب اليونسكو الدولي للتربية. البريد الالكتروني: doc-center@ibe.unesco.org

● **الشفافية في التعليم. التقرير المدرسي في بنغلادش.** برنامج المدارس النوعية في المكسيك تعلم شاهناز كريم وكلوديا أ. سانتيزو رودال وانريكي كابريرو ميندوزا. يشمل الكتاب الذي يعنى بالأخلاقيات والفساد في التعليم دراستين حول التجارب الناجحة لجهة تحسين الشفافية والمساءلة في استخدام الموارد التربوية. نشره المعهد الدولي للتخطيط التربوي. سعره: 10 يورو. البريد الالكتروني: information@iiep.unesco.org

● **تطوير التعليم العالي في البلدان الشمالية.** دراسات تغيير في الدانمارك، وفنلندا، وإيسلندا، والنرويج والسويد. من تحرير إنجيمار فاجرلند وغوريل ستورمكفيست. يعنى هذا الكتاب بكيفية تغيّر أنظمة التعليم العالي في البلدان الشمالية خلال العقدين الماضيين استجابة لطلبات مثل التوسّع والتنوّع والمساءلة ورصد النوعية والعولمة. ويدرس الكتاب، من بين مسائل أخرى، دور السوق والدولة في البلدان الخمسة. تولّى نشره المعهد الدولي للتخطيط التربوي. سعره: 10 يورو. البريد الالكتروني: information@iiep.unesco.org

● **التعليم العالي في اليونسكو التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد أساس المعرفة.** يصف هذا الكتيّب المشروع عبر الأقاليم الذي يستهدف إفريقيا وآسيا والمحيط الهادىء وكومونولث الدول المستقلة ودول البلطيق. ويهدف الى دعم صانعي القرار والممارسين من خلال النفاذ الى المعلومات والأدوات لمساعدتهم في سياسة التخطيط والتنمية وإدارة التعليم المفتوح والتعلّم عن بعد في برامج التعليم العالي. البريد الالكتروني: sdi@unesco.org

● **تعميم إكمال التعليم الابتدائي في أميركا اللاتينية: هل نحن قريبون فعلاً من تحقيق الهدف؟ تقرير إقليمي حول الأهداف الإنمائية للألفية الخاصّة بالتعليم.** على الرغم من التقدّم المنجز، لم يصبح تعميم إكمال التعليم الابتدائي حقيقة في أميركا اللاتينية. يحدّد هذا التقرير الفجوات المتوافرة في ثمانية عشر بلداً ويناقش كيفية الحدّ من الفروقات الاجتماعية في إكمال التعليم الابتدائي. تولّى نشر التقرير مكتب اليونسكو في سنتياغو. البريد الالكتروني: Santiago@unesco.org

● **دراسات في التعليم المقارن. تطوير مهارات أساسية في التعليم: بعض العبر من التجربة الدولية والوطنية بقلم دس ريتان وأ. تيانا.** في وجه التحديات العصرية مثل العولمة، والتغيّر التكنولوجي، والنزاعات، والمخاطر البيئية، ما هي المهارات التي تساهم في التنمية المستدامة والرخاء الاجتماعي والتماسك والعدالة؟ يعرض هذا الكتيّب سلسلة من أوراق العمل حول هذا المحور، ونشره مكتب اليونسكو الدولي للتربية.

● **أسس التخطيط التربوي (78) عدم المساواة الاجتماعية في المدرسة والسياسات التربوية بقلم ماري دورو بيلاّ.** تنظر هذه الدراسة في الروابط بين المدرسة وعدم المساواة الاجتماعية أي في الطريقة التي يمكن من خلالها للمدرسة أن تصقل/تشجّع هكذا عدم مساواة وفي السياسات التي يمكن أن تساعد على حدّه. وتوفّر هذه الدراسة أحد الملخصات القليلة للكتب الوافرة المخصصة لهذا الموضوع. نشر هذه الدراسة المعهد الدولي للتخطيط التربوي وسعرها: 12,20 يورو. البريد الالكتروني: information@iiep.unesco.org

● **تقانات الاتصال والمعلومات في مدارس آسيا والمحيط الهادىء.** تعتبر دراستان جديدتان لليونسكو نشرها مكتب المنظمة في بنكوك تحديث أنظمة التربية في آسيا والمحيط الهادىء من خلال استخدام تقانات الاتصال والمعلومات. فتعرض دراسة «تشبيك المدارس: العبر المستخلصة» (المجلد رقم 2) دراسات حالة خاصة بخمسة بلدان آسيوية (اندونيسيا وماليزيا والفليبين وسنغافورة وتايلاندا). بينما تركّز دراسة «تشاطر المعلومات: بيان الموارد والمصدر» (المجلّد رقم 6) على بناء قدرات المعلمين والمعنيين الآخرين بالتربية في تقانات الاتصال والمعلومات. البريد الالكتروني: schoolnet@unescobkk.org

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».
فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.
مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بابينز • صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو
التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France
رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org
تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)
ترجمة: سينتيا أ. قسيس بإشراف د. نور الدجاني الشهابي وطبعت في بيروت حزيران/يونيو 2005. (ISBN: 1814-3997)
للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة